

رسالة بمناسبة اليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم

جنيف، 9 أغسطس 2016

فرانسيس غري، المدير العام
المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)

تنضم المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) إلى الاحتفال باليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم ببالغ التقدير والاحترام. والويبو ملتزمة بإقامة نظام للملكية الفكرية الدولية يتسم بالفعالية والتوازن ويصب في مصلحة الجميع بما في ذلك الشعوب الأصلية.

وتبتكر الشعوب الأصلية معارفها التقليدية وتعبيراتها الثقافية التقليدية وتحافظ عليها وتطورها كجزء من هويتها الأساسية وكأساس زاخر لتحقيق رفاهها وتلاحمها الاجتماعي. ويركز برنامج عمل الويبو لدعم الشعوب الأصلية على الأدوات المناسبة القائمة والمستحدثة مستقبلاً لمنع سوء استخدام الغير للمعارف التقليدية والتعبير الثقافي التقليدي. ويؤكد برنامج الويبو على المادة 31 من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية التي ينص على أن "للشعوب الأصلية الحق في الحفاظ والسيطرة على تراثها الثقافي ومعارفها التقليدية وتعبيراتها الثقافية التقليدية وحمايتها وتطويرها".

وموضوع اليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم هذا العام هو "الشعوب الأصلية والحق في التعليم" ويعكس هذا الموضوع مبدأ جوهرياً وأساسياً في برنامج الويبو لبناء قدرات الشعوب الأصلية. ويشمل هذا البرنامج ورشات عملية ودورات وتدريبات للتعليم عن بعد كما يتضمن توزيع الموجزات والدراسات ومجموعة الأدوات بغية مساعدة الشعوب الأصلية على استخدام مبادئ الملكية الفكرية وأدواتها على نحو استراتيجي إن رغبو في ذلك لحماية معارفهم التقليدية وتعبيراتها الثقافية التقليدية لتحقيق منفعتهم الخاصة.

فمثلاً نُظمت الورشات العملية الإقليمية التي شارك فيها العديد من أصحاب المصلحة بما في ذلك ممثلو الشعوب الأصلية المدعوون في ناميبيا (للبلدان الأفريقية المتحدة بالإنكليزية) وفي بنما (لبلدان أمريكا الوسطى والجنوبية) وساموا (للبلدان الجزرية في المحيط الهادئ) في 2015. وجاري الإعداد لورشة إضافية في المغرب هذا العام للبلدان الأفريقية المتحدة بالفرنسية. كما يمكن لأعضاء الشعوب الأصلية المهتمين أن يشاركوا مجاناً في الدورة المتقدمة للتعليم عن بعد التي توفرها الويبو في مجال الملكية الفكرية والمعارف التقليدية والتعبير الثقافي التقليدي. وترد المعلومات عن الدورات المقبلة على الموقع الإلكتروني للويبو على <http://www.wipo.int/academy/ar/index.html>. كما ستواصل الويبو تقديم برنامج الزمالة للشعوب الأصلية الذي توج بالنجاح وسيداً زميل جديد البرنامج في بداية 2017. وترد التفاصيل ذات الصلة على الموقع الإلكتروني للويبو على <http://www.wipo.int/tk/ar/index.html>.

وبقدر ما تخصص هذه المبادرات الشعوب الأصلية فإنها تندرج في مساهمة أوسع نطاقاً تقدمها الويبو لتحقيق خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030 وخطة الأمم المتحدة للعمل على نطاق المنظومة لضمان إعداد مقاربة متسقة لبلوغ غايات إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية الذي صيغ ترسيخاً للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية لعام 2014.

وفي الوقت ذاته تيسر الويبو عملية تطوير صك أو صكوك قانونية تتعلق بالملكية الفكرية تضمن حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والتعبير الثقافي التقليدي على نحو متوازن وفعال على المستوى الدولي عبر المفاوضات التي تجريها اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور التابعة لليوبو.

وتماشيا مع المادة 18 من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، انعكس دور الشعوب الأصلية ومصالحها بوصفهم أصحاب مصلحة رئيسيين في هذه المفاوضات الحكومية الدولية، في الخيارات الواردة في مشروعات النصوص التي صيغت حتى الآن وفي مختلف الطرائق التي أقيمت لتسهيل مشاركتهم في المفاوضات بصفة مراقب.

وتتطلع الويبو إلى مواصلة التعاون المثمر مع الشعوب الأصلية دعماً لمصالحهم المحددة ورفاههم.

[نهاية الرسالة]